

[58 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان -فقه- مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الخامسة والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا - 00:00:20

قم ايها الاخوة والاخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا

ومجالسنا في شرح كتاب بالحديث للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي

الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة - 00:00:40

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء فاهلا وسهلا ومرحبا بمعالي الشيخ.

حياكم الله وبارك فيكم. حياكم الله معالي الشيخ نستأنف ما توقفنا عنده في باب صلاة التطوع. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة

- 00:01:00

قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث. صيام ثلاثة ايام من كل شهر. وركعتي الضحى و ان اوتر قبل ان انام. بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:20

وعلى اله واصحابه اجمعين. قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث واوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اه

ان اوتر قبل ان انام لان ابا هريرة كان لا يقوم من الليل بسبب - 00:01:37

انه كان يسهر على رواية الحديث وجمعه فكان لا يقوم من الليل لهذا السبب فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتر قبل ان ينام

خشية ان ينام عن الوتر - 00:01:59

فهذا فيه دليل على اكدية الوتر وان من خشي الا يقوم من اخر الليل للوتر فانه يوتر من اول الليل وقوله خليلي اه الخلّة هي غاية

المحبة بل هي اعلى - 00:02:19

درجات المحبة فيجوز ان تقول خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما رسول الله فليس له من امته خليل. ليه؟ لان الله اتخذه

خليلا والخلّة لا تقبل الاشتراك فالرسول يقول لو كنت متخذا - 00:02:38

من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم يعني نفسه ولكن صاحبكم خليل الله. يعني هذا هو السبب. نعم احسن الله اليكم

قال اوصاني بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل ثلاث - 00:03:01

صيام ثلاثة ايام من كل شهر لان الحسنه بعشر امثالها فمن صام ثلاثة ايام تطوعا من الشهر فكأنما صام الشهر كله في الاجر لان كل يوم

عن عشرة ايام وثلاثة ايام عن ثلاثين يوما وهذه ايام الشهر. نعم. ركعتي - 00:03:21

وركعتي الضحى وركعتي الضحى وقتها ما بين ارتفاع الشمس قيد رمح الى ان تزول الشمس وقت الظهر كل هذا وقت لصلاة

الضحى وكل ما تأخرت فهو افضل لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين يعني صلاة الضحى صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال

يعني حينما تنزل حرارة - 00:03:45

الشمس على الارض وذلك في اخر الظحى قبيل قبيل وقت الظهر هذا افضل وقت لصلاة الظحى نعم وفي لفظ لمسلم وركعتي

الضحى كل يوم نعم كان يداوم عليها ولكن الاحاديث تدل على انه لا تصلى كل يوم كما يأتي - [00:04:15](#)

وانما يغيب بها يعني يصلّيها يوما بعد يوم. نعم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن -

[00:04:41](#)

عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل سلامى

منكم صدقة والسلامى هو المفصل وفي الانسان يقولون ثلاث مئة - [00:05:08](#)

ثلاث مئة ثلاث مئة وستون مفصلا على هذا يكون عليه ثلاث مئة وستون صدقة. صدقة ولكن الله خفف ذلك وجمعه في صلاة الضحى

فاذا صلى ركعتي الضحى فان هذا يجزي عن آ الصدقات عن هذه المفاصل في الجسم - [00:05:28](#)

وهذا فضل عظيم يدل على فضل صلاة الضحى وعلى ثوابها وانها لها مكانة عند الله سبحانه وتعالى وانها تكفي عن هذه الصدقات كلها الثلاث مئة وستين. نعم وله عن زيد ابن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون الضحى فقال

[00:05:53](#) -

صلاة الاوابين اذا رمضت اذا رمضت الفصال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ال قبا وهم في اعالي المدينة اهل قباء مسجد قباء

هو اول مسجد اسس على التقوى - [00:06:22](#)

واول مسجد اسس على التقوى. قال الله جل وعلا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم وفيه فكان صلى الله عليه

وسلم يخرج الى الى قبا آ كل يوم سبت ماشيا وراكبا - [00:06:44](#)

ويصلي فيه ركعتين عملا بهذه الاية الكريمة نعم وعن عبدالله بن بريدة عن ابيه مرفوعا في الانسان ستون وثلاث مئة مفصل. فعليه ان

يتصدق على كل مفصل فيها صدقة وفي اخره - [00:07:04](#)

فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك. رواه احمد وابو داود نعم هذا فيه بيان ما يتفضل الله به على هذا الانسان من جعل هذه

المفاصل في اعضائه لاجل ان يستريح وان يقعد ويقوم ويمشي - [00:07:25](#)

وتكون هذه الاعضاء مرنة معه ولا تتصلب فهذا من فضل الله عز وجل في هذه المفاصل وعلى كل مفصل منها صدقة كانها زكاة له

وشكر لله سبحانه وتعالى على هذه النعمة - [00:07:46](#)

ولا يعني يشق على الانسان ثلاث مئة وستين صدقة في اليوم الواحد والله جل وعلا خفف عنه بركعتي الضحى وانها تكفي عن هذه

الصدقات كلها. نعم. ولهما عن ابي قتادة مرفوعة - [00:08:08](#)

اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. وهذا نوع اخر من السنن المؤكدة وهي ركعة تحية المسجد اذا دخل الانسان

المسجد لاجل ان يجلس فيه فانه لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد - [00:08:28](#)

وهما وهما سنة نافلة ولكنها سنة مؤكدة والا فليست فريضة فلو جلس دون ان يصلي فلا اثم عليه ولكن يفوته هذا الفضل العظيم فلا

يجلس حتى يصلي ركعتين وهما من ذوات الاسباب - [00:08:54](#)

فسببهما اذا اراد الجلوس في المسجد فانه يصلي ركعتين وهو ظاهره العموم حتى في اوقات النهي اذا دخل المسجد ولو في وقت

النهي فانه لا يجلس حتى يصلي وركعتين اما من دخل المسجد يريد ان يأخذ حاجة منه او يمر - [00:09:21](#)

كونه اسرع في المرور فانه لا يلزمه لا يصلي ركعتين لانه لا يريد الجلوس وانما يريد العبور. نعم قال رحمه الله ولهما عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة - [00:09:43](#)

فجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام. فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال ما عملا ارجى عندي اني لم اتطهر

طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما - [00:10:03](#)

كتب لي ان اصلي وهذا الحديث فيه فضل بلال رضي الله عنه بلال ابن رباح مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين

الاولين الى الاسلام وممن عذب بالله عز وجل - [00:10:24](#)

عذب في مكة على يد الكفار عذابا شديدا ولكنه صبر رضي الله عنه فنال هذه المرتبة العظيمة وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة سأله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:46](#)

عن سبب انه كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل الجنة فانه يجد بلالا قد سبقه قد سبقه في دخول الجنة وقال اما عملت شيئا ارجى عندي من اني ما توضأت وضوء الا صليت فيه - [00:11:07](#)

ركعتين فهذا دليل على سنة الوضوء ان الانسان اذا توطأ يصلي ركعتين في هذا الوضوء نعم وعن قتادة عن انس رضي الله عنه في قوله جل وعز كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. قال كانوا - [00:11:29](#)

يصلون فيما بين المغرب والعشاء وكذلك تتجافى جنوبهم نعم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وتتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا آآ جاءت جاء في هذا الحديث تفسير ذلك - [00:11:52](#)

بانهم كانوا يصلون بين المغرب يصلون بين المغرب والعشاء فهذا من الليل لان الليل يبدأ من غروب الشمس. ففيه دليل على فضل الصلاة بين المغرب والعشاء اه بان يتنفل بما فتح الله عليه - [00:12:24](#)

وذلك من افضل من افضل انواع التطوع بين بين المغرب والعشاء وقد ورد انه صلاة الاوابين ايضا. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه - [00:12:46](#)

عزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن اكد النوافل وافضلها قيام رمضان آآ ان انه صلى الله عليه وسلم كان يحث اصحابه على قيام رمضان - [00:13:09](#)

وكان صلى بهم ليالي من رمضان ثم تأخر عنهم خشية ان تفرض عليهم كما جاء في الحديث فبذلك ثبتت سنية صلاة التراويح والتهجد في شهر رمضان وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:34](#)

واما هم في ثلاث ليالي او اربع ليالي ثم تأخر عنهم خشية ان تفرض عليهم فاستمرت السنية والفضيلة في قيام رمضان. نعم. ولهما عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:00](#)

صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى في القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا - [00:14:18](#)

الا اني خشيت ان تفرض عليكم. قال وذلك في رمضان نعم هذا كما سبق يؤكد ما سبق من ان قيام رمضان مستحب ومتأكد لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم ليالي من رمضان - [00:14:41](#)

صلاة التراويح او القيام انه تأخر عنهم بعد اه ثلاث ليال او اربع ليال تأخر عنهم ولم يخرج اليهم وصار يصلي في بيته فلما آآ اصبح صلى الفجر بين لهم انه لم يخفى عليه مكانهم وتجمعهم وانتظارهم - [00:15:05](#)

لرسول صلى الله عليه وسلم ليصلوا خلفه الا انه خشي ان تفرض عليهم فهذه شفقة منه صلى الله عليه وسلم لامتته هو بالمؤمنين رؤوف رحيم وايضا خشية المشقة عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عزيز عليه ما عنتم فهو يكره - [00:15:32](#)

لامتهما يشق عليهم من الطاعات والعبادات ويحب لهم التيسير عليه الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وضاعف ماثبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا المجلس شاكرين ومقدرين لمعالي شيخنا الشيخ صالح الفوزان هذا العرض

والبيان - [00:15:58](#)

ان نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتم على خير هذا يزيد الرئيس يترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم

ورحمة - [00:16:19](#)